واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس ان نفرا من
قريش من اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم ابليس في
صورة شيخ جليل فلما راوه قالوا من انت قال شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعتم له
فاردت ان احضركم ولن يعدمكم مني راي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم فقالوا
انظروا في شان هذا الرجل فوالله ليوشكن ان يواثبكم في امركم فقال قايل احبسوه في
وثاق ثم تربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير والنابغة
فانما هو كاحدهم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي والله ليخرجن
رايه من محبسه الى اصحابه فليوشكن ان يثبوا عليه حتى ياخذوه من ايديكم ثم يمنعوه منكم
فما امن عليكم ان يخرجوكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الراي فقال قايل فاخرجوه من
بين اظهركم فاسترحتم منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم
براي الم تروا الى حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذه للقلوب بما يسمع منه من حديثه والله لئن
فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن اليه ثم يسير اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم
فقالوا صدق والله فانظروا رايا غير هذا فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم براي
ما اراكم ابصرتموه بعد ما ارى غيره قالوا وما هو قال ناخذ من كل قبيلة غلاما وسيطا
شابا نهدا ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه ضربة رجل واحد فاذا

فتلقى

15

قتلتموه تفرق دمه في القبايل كلها فلا اظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش
كلهم واذا راوا ذلك قبلوا العقل يعني الدية واسترحنا وقطعنا عنا اذاه فقال
الشيخ الملعون النجدي هذا والله هو الراي والقول ما قال الفتى لا ارى غيره وتفرقوا
على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت
في مضجعه الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم واذن الله له عند ذلك بالخروج
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال جاء
ابليس يوم بدر في جند من الشياطين ومعه رايته في صورة رجال من بني مدلج والشيطان
في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس واني
جار لكم فاقبل جبريل على ابليس فلما راه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس
يده وولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة انك جار لنا فقال اني ارى ما لا ترون
وذلك حين راى الملايكة اني اخاف الله والله شديد العقاب. واخرج الطبراني
وابو نعيم عن رفاعة بن رافع الانصاري قال لما راى ابليس ما تفعل الملايكة
بالمشركين يوم بدر اشفق ان يخلص القتل اليه فتشبث به الحارث بن هشام
وهو يظن انه سراقة بن مالك فوكز في صدر الحارث فالقاه ثم خرج هاربا
حتى القى نفسه في البحر ورفع يديه فقال اللهم اني اسالك نظرتك اياي ولم يبقى

Copyright © King Saud University